M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (5) , No. (20) , pp. 151–180; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

الاتجاهات المعرفية للنخبة الأكاديمية إزاء معالجة المواقع الإخبارية للتدخل الأمريكي في سوريا: دراسة ميدانية.

Literary trends in academia and academia, with a focus on journalistic reporting on strategic intervention in Syria: a field study.

م.د حنين طارق حميد [١، *]
الجامعة العراقية ـ كلية الاعلام [١، *]

Dr. Haneen tareq Hameed [*,1]
Al.Iraqia University - College of Media [*,1]

الخلاصة .

تناول البحث مشكلة تتعلق بكيفية إدراك النخبة الأكاديمية للمعالجة الإعلامية الرقمية لقضية التدخل الأمريكي في سوريا، في ظل تنامي تأثير الإعلام الإلكتروني على تشكيل المعرفة السياسية. هدف البحث إلى الكشف عن الاتجاهات المعرفية لهذه النخبة إزاء التغطيات الإخبارية المقدمة عبر المواقع الإلكترونية. اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً الدراسة الميدانية كإطار تطبيقي، وجرى استخدام الاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة قوامها (٤٠٠) أكاديمي وأكاديمية من جامعات بغداد. وقد أظهرت النتائج اعتماداً واسعاً على المواقع الإخبارية، مع وعي مرتفع بوجود تحيّزات لغوية ومضمونية، وميلاً نحو بناء مواقف معرفية قائمة على التحليل والنقد، كما عبّرت العينة عن حاجة الإعلام إلى تطوير لغته وأساليبه في التغطية الإخبارية للقضايا الدولية، كما وصف غالبية أفراد العينة معرفتهم بالتدخل الأمريكي في سوريا بأنها جيدة أو ممتازة، ما يدل على أن النخبة لا تتابع الأحداث فقط.

ABSTRACT

This research addresses the issue of how the academic elite perceives the digital media coverage of the U.S. intervention in Syria, in light of the growing influence of online platforms in shaping political knowledge. The study aimed to identify the cognitive orientations of this elite group regarding how news websites handle this international issue. A descriptive-analytical method was adopted, using a field study framework. The questionnaire was the main tool for data collection, and the sample included 400 university professors from Baghdad. The results showed a high reliance on news websites, accompanied by strong awareness of linguistic and content-related biases, as well as a tendency to form analytical and critical knowledge-based attitudes. The sample expressed a need for media institutions to improve the language and methods used in covering international affairs.

الكلمات المفتاحية:

الاتجاهات المعرفية، النخبة الأكاديمية، المواقع الإخبارية، التدخل الأمريكي، سوريا.

Keywords:

Cognitive orientations, Academic elite, News websites, U.S. intervention, Syria.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
2/7/2025	22 /7/2025	15/12/2025

*Corresponding Author Email : * haneen.t.hameed@aliraqia.edu.iq

المقدمة:

شهدت منطقة الشرق الأوسط خلال العقدين الأخيرين سلسلة من التدخلات العسكرية والسياسية الدولية، كان أبرزها التدخل الأمريكي في كل من العراق وسوريا، حيث اتسم التدخل الأمريكي في سوريا بتعقيد استثنائي نظرًا لتعدد أطراف النزاع وتداخل الأجندات الإقليمية والدولية. هذا التدخل، الذي بدأ بذرائع تتراوح بين محاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وحماية الأقليات ودعم فصائل المعارضة، أصبح لاحقًا موضوعًا مثيرًا للجدل في الأوساط السياسية والإعلامية على حد سواء.

وفي ظل هذا السياق المضطرب، أصبحت المواقع الإخبارية الإلكترونية واحدة من أبرز المنصات التي تُنتَج من خلالها المعرفة حول هذا الملف. إذ تقوم هذه الوسائل بنقل وتحليل الأخبار بشكل يومي، وتؤدي دورًا محوريًا في تشكيل مواقف الجمهور، خاصة جمهور النخبة، الذي يُنظر إليه على أنه الأكثر قدرة على التأثير في صنع القرار أو في تشكيل الرأي العام المتخصص.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولًا: مشكلة البحث

انطلقت مشكلة البحث من تساؤل محوري مفاده:

ما طبيعة الاتجاهات المعرفية للنخبة الأكاديمية إزاء معالجة المواقع الإخبارية لموضوع التدخل الأمريكي في سوريا؟

إذ تشكل هذه الإشكالية جوهر العلاقة بين الإعلام كوسيط للمعرفة، والنخبة الأكاديمية كمتلقي ناقد ومنتج للمعنى السياسي. كما تطرح هذه المشكلة تساؤلات فرعية منها:

١) ما أبرز المواقع الإخبارية التي تعتمد عليها النخبة الأكاديمية في متابعة تطورات الملف السوري؟
٢) إلى أي مدى تؤثر طريقة التغطية الإخبارية على تشكيل المواقف أو بناء المعرفة؟
٣) هل تتصف التغطيات الإعلامية بالحياد والدقة من وجهة نظر الأكاديميين؟
٤) ما أهم الجوانب التي يتم التركيز عليها في التغطية (سياسية، عسكرية، إنسانية، اقتصادية)؟

ثانيًا: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من عدة اعتبارات:

١. **أهمية علمية:** يسلّط الضوء على دور الإعلام الرقمي في تشكيل المعرفة السياسية لدى النخبة الأكاديمية، وهي فئة ذات تأثير نوعي في المجتمع، والموضوع لم يسبق لأحد دراسته وبذلك يمكن لهذا البحث أن يسد فجوة معرفية، ويملأ فراغًا في الدراسات الإعلامية العراقية، التي قلما تناولت علاقة النخب الأكاديمية بالمواقع الإخبارية من زاوية إدراكية تحليلية.

٢. أهمية مجتمعية: يُسهم في فهم موقف النخبة العراقية تجاه التدخلات الدولية في دول الجوار، وخاصة في ظل امتداد التأثيرات السياسية والأمنية بين سوريا والعراق.

٣. أهمية تطبيقية: يعزز الوعي بأهمية تطوير المعالجات الصحفية بما يتلاءم مع متطلبات الجمهور النخبوي، ويطرح رؤية نقدية تساعد المؤسسات الإعلامية في تقييم أدائها.

ثالثًا: أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن أبرز المواقع الإخبارية التي يعتمد عليها الأكاديميون في متابعة التدخل الأمريكي في سوريا.

٢. تحليل طبيعة المعالجة الإعلامية التي تقدمها تلك المواقع، ومدى تنوعها وشمولها.

٣. تحديد اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو دقة ومصداقية وموضوعية تلك التغطيات.

٤. قياس مستوى المعرفة السياسية المكتسبة من هذه التغطيات، وأثرها في تشكيل الرأي أو الفهم النقدي.

٥. التحقق من تأثير المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، التخصص، التحصيل) على تباين الاتجاهات المعرفية.

رابعًا: حدود البحث

١) **المجال المكاني:** جامعة بغداد والجامعة العراقية وجامعة تكريت وعدد من الجامعات الأهلية في بغداد.
٢) **المجال الزماني:** يبدأ مع توزيع الاستبانة على المبحوثين في ٢٠٢٥/١/١م ومن ثم الانتهاء من جمعها في ٢٥ - ١-٢٠٢٥م.
٣) **المجال البشري:** عينة مكونة من (٤٠٠) تدريسي وتدريسية من تخصصات إعلام، علوم سياسية، قانون، وتخصصات إنسانية أخرى.
٤) **المجال الموضوعي:** يتركز على التغطيات الإخبارية للتدخل الأمريكي في سوريا، عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية والدولية، من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.

خامسًا: نوع البحث ومنهجه وأدواته

يصنف البحث ضمن الدراسات الوصفية، إذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الأهداف، إذ يساعد على دراسة واقع موجود بالفعل وتحليله كما هو دون تدخل، وفهم العوامل المؤثرة فيه، مع إمكانية تقديم تفسيرات ذات بعد نظري. كما تم استخدام الأسلوب المسحي نظرًا لاعتماد البحث على أداة الاستبيان في جمع البيانات الميدانية، وتم استخدام استبيان مغلق ومفتوح يتألف من خمسة محاور أساسية:

١) البيانات الديموغرافية.
٢) سلوك الاعتماد على المواقع الإخبارية.

٣) المعرفة المكتسبة وتحليل المضامين.
٤) تقييم الموضوعية والمصداقية الإعلامية.
٥) آراء ومقترحات حرة (أسئلة مفتوحة).
وقد تم تصميم الاستبيان بعناية، مستندًا إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، مع عرضه على مجموعة من المحكّمين الأكاديميين لاختبار صدقه الظاهري.

ثامنًا : مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من التدريسيين العاملين في الجامعات الحكومية والأهلية في مدينة بغداد. وقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغ حجمها (٤٠٠) مفردة، وفق توزيع جغرافي وتخصصي، لتكون ممثلة للمجتمع الأكاديمي ومتنوعة من حيث النوع والجنس والعمر والمستوى العلمي.

تاسعا: الدراسات السابقة

أولًا: دراسات عربية

١- دراسة هبة عواد الزبيدي ٢٠٢١م [١]

تتناول هذه الدراسة تحليل التغطية الإخبارية للقضية السورية في موقعين إخباريين عربيين هما "الجزيرة نت" و"سكاي نيوز عربية"، من خلال تحليل مضمون الأخبار المنشورة خلال عامي ٢٠١٩م و٢٠٢٠م. ركزت الدراسة على طبيعة المعالجة الإخبارية من حيث نوع المحتوى، اللغة المستخدمة، زاوية الطرح، مصدر الخبر، واستخدام الأدوات الإقناعية. وقد أظهرت النتائج وجود اختلافات جوهرية بين الموقعين، إذ تميل "الجزيرة" إلى استخدام أساليب تحليلية ولغة وصفية تُظهر الجوانب الإنسانية، بينما تركّز "سكاي نيوز" على البعد السياسي والمواقف الدولية، مع ميل لاستخدام اللغة الصدامية أحيانًا. كما أظهرت الدراسة اعتمادًا على وكالات الأنباء الأجنبية في نقل الأخبار، مما قلل من التغطية الميدانية الخاصة.

يتشابه بحثنا مع هذه الدراسة في تركيزه على المعالجة الإعلامية الرقمية للقضية السورية، وكذلك في تحليل الأدوات التحريرية مثل اللغة وزاوية الطرح، كما يشترك معها في ملاحظة التحيز السياسي في عرض الأحداث.

ويختلف بحثنا عنها من حيث فئة العينة، إذ إن الدراسة تحليلية خالصة للمواد الإعلامية، بينما يعتمد بحثنا على آراء النخبة الأكاديمية وتحليل اتجاهاتهم، مما يمنحه بعدًا ميدانيًا إدراكيًا أوسع.

وقد استفدنا من هذه الدراسة في تحديد أهم أدوات التحليل التحريري المستخدمة في المواقع العربية، وتكوين فهم أولي حول تباين الخطاب العربي الإلكتروني تجاه الشأن السوري.

---

(١) هبة عواد الزبيدي، المعالجة الإخبارية للقضية السورية في المواقع الإخبارية العربية: دراسة تحليلية لموقعي الجزيرة نت وسكاي نيوز عربية، مجلة البحوث الإعلامية – جامعة بغداد، العدد ٣٧، ٢٠٢١م، ص ١٥١–١٧٩.

٢ـ دراسة أحمد عبد الزهرة عبد الأمير ٢٠٢٠م[١]

تهدف الدراسة إلى تحليل طبيعة الخطاب الإخباري الذي يقدمه موقع وكالة الأنباء العراقية (نينا) تجاه التدخلات الإقليمية، من خلال استخدام منهج تحليل الخطاب النقدي. ركّز الباحث على الأخبار المنشورة في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠م، وتوصّل إلى أن الموقع يلتزم بخطاب رسمي غالبًا، يتجنّب الإثارة أو التصعيد، ويقدم سردًا تقريريًا خاليًا من التحليل. كما أظهرت الدراسة أن المحتوى يخلو من تعدد وجهات النظر، ويغلب عليه الطابع الحكومي، ما يؤثر على شمولية الطرح.

يتقاطع بحثنا مع هذه الدراسة في اهتمامه بـ"موقع نينا" كمصدر إخباري يُتابعه جزء من النخبة الأكاديمية، وكذلك في تحليل الخطاب الرسمي المحدود التحليل الذي يقدمه الموقع. ويتشابهان في استخدام إطار تحليل الرسالة الإعلامية الرقمية.

ويختلف بحثنا عنها في المنهج؛ إذ استخدمنا المنهج الوصفي الميداني عبر استبيان موجه للنخبة، بينما اعتمدت الدراسة أسلوب التحليل الكيفي للنصوص الإخبارية فقط.

ساهمت في فهم خصائص الخطاب التحريري العراقي الرسمي، والتأكد من مدى حضور ذلك النمط في ذهن المتلقي النخبوي، كما ساعدتنا في تحديد نماذج من الفقر الإعلامي في التغطية.

٣ـ دراسة سناء فاضل العزاوي ٢٠٢٢م[٢]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن تأثير المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى أساتذة الجامعات العراقية. اعتمدت الباحثة المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبيان، وطبّقته على عينة من ٣٠٠ أكاديمي من مختلف التخصصات. وبيّنت النتائج أن النخبة الأكاديمية تعتمد على المواقع الإخبارية بدرجات متفاوتة، وأن الثقة بهذه الوسائل تتأثر بعوامل مثل التوجه السياسي للموقع، ومستوى التحليل المقدم، واللغة المستخدمة. كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الاطلاع المنتظم على الأخبار وتشكل الاتجاه السياسي.

يشترك بحثنا مع هذه الدراسة في فئة العينة الاكاديميين (الأساتذة الجامعيين)، وكذلك في التركيز على العلاقة بين الإعلام الرقمي وتكوين الاتجاهات السياسية أو المعرفية، كما يشتركان في المنهج والأداة (المنهج الوصفي، الاستبيان).

ويختلف بحثنا عنها في أن دراستنا تناولت قضية محددة (التدخل الأمريكي في سوريا)، بينما تناولت دراستها المواقع الإخبارية بشكل عام دون تخصيص موضوع.

استفدنا من هذه الدراسة في تصميم الاستبيان وتحديد محاور القياس المرتبطة بالثقة، التحيّز، ونمط الاستهلاك الإعلامي لدى النخب الأكاديمية.

---

(١) أحمد عبد الزهرة عبد الأمير، تحليل خطاب المواقع الإخبارية العراقية تجاه التدخلات الإقليمية: دراسة في الموقع الإلكتروني لوكالة نينا، مجلة العلوم الإنسانية – الجامعة المستنصرية، المجلد (٢٨)، العدد (٢)، ٢٠٢٠م، ص ٩٨–١٢٤.

(٢) سناء فاضل العزاوي، المواقع الإخبارية وتأثيرها في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى أساتذة الجامعات العراقية، مجلة آداب الفراهيدي – جامعة القادسية، العدد (٣٠)، ٢٠٢٢م، ص ٤٥–٧٠.

١- دراسة إميلي ستوكس ٢٠٢١م[١]

تناولت هذه الدراسة كيفية معالجة المواقع الإخبارية الغربية للنزاع السوري خلال الفترة ٢٠١٨م–٢٠٢٠م. اعتمدت الباحثة على تحليل المضمون لعدد من المواقع مثل CNN، BBC، وFox News. وخلصت إلى أن التغطية ركّزت بشكل رئيس على البعد العسكري والدبلوماسي، وأغفلت إلى حد كبير الجوانب الإنسانية والمعيشية. كما كشفت عن أن التغطية تعكس انحيازًا واضحًا للسياسة الخارجية الغربية، خصوصًا في الإعلام الأمريكي والبريطاني، من خلال تأطير الصراع بما يخدم مواقف الحكومات الغربية.

يتقاطع بحثنا مع هذه الدراسة في تحليل الإطار الذي تُعرض به القضية السورية في الإعلام، وفي الوصول إلى نتيجة تفيد بأن التغطية تُهمّش البعد الإنساني وتُركّز على الأبعاد الصراعية.

ويختلف عنها في نوع العينة والمنهج، إذ إن دراستها تحليلية نصيّة، بينما بحثنا ميداني قائم على استجابات بشرية.

وقد أفادتنا في دعم الإطار التحليلي للنظرية الإعلامية الغربية، وخاصة في فهم التأطير الإعلامي لقضايا الصراع.

٢- دراسة رايتشل ديفيس ٢٠٢٠م [٢]

استهدفت هذه الدراسة معرفة كيف يُقيّم الجمهور مصداقية الأخبار السياسية في المواقع الإلكترونية. واعتمدت على استبيان شمل ٦٠٠ مشارك، ووجدت أن الثقة بالمواقع الإخبارية متوسطة، وأن التحيّز يُلاحَظ بشدة في الأخبار المتعلقة بالسياسة الخارجية. وأظهرت النتائج أن الأفراد الأصغر سنًا وذوي التحصيل العلمي الأعلى أكثر قدرة على ملاحظة التحيز، وأكثر استخدامًا للفلترة المعرفية والنقدية تجاه المحتوى.

يتشابه بحثنا معها في أن الثقة بالمحتوى السياسي في المواقع الإخبارية متوسطة لدى النخبة، وفي أن التحصيل العلمي يعزز التفكير النقدي.

وتختلف عن بحثنا في أنها استهدفت جمهورًا عامًا، بينما بحثنا موجّه إلى نخبة أكاديمية محددة.

وقد أمدتنا بنتائج داعمة لفكرة أن الثقة المشروطة بالمواقع الإخبارية سلوك نخبوي واعٍ.

٣- دراسة توماس كيلر ٢٠١٩م[٣]

بحثت الدراسة في العلاقة بين استخدام الأخبار الرقمية ومستوى المعرفة السياسية في المؤسسات الأكاديمية. وأظهرت أن الأكاديميين والطلاب الذين يتابعون الأخبار الإلكترونية بانتظام تكون

---

(١) Emily R. Stokes, The Framing of the Syrian Conflict in Western News Websites, Journal of International Communication Studies 12, no. 1 (2021): 33–56.

(٢) Rachel L. Davis, News Credibility and Perceived Bias in Online Political News, Media Psychology Review 14, no. 3 (2020): 77–99.

(٣) Thomas Keller, "Digital News Use and Political Knowledge: Evidence from Higher Education Institutions," Global Media Journal 18, no. 2 (2019): 112–138.

لديهم معرفة أعمق بالقضايا الدولية، لكنهم في الوقت ذاته يتعرضون أكثر للمعلومات المنحازة أو المضللة. وأشارت إلى أن الوعي النقدي هو ما يقي الجمهور النخبوي من الوقوع تحت التأثير الإعلامي المباشر.

يتطابق هذا البحث مع هذه الدراسة في اختيار المجتمع الأكاديمي، وفي الربط بين استخدام المواقع الإخبارية وتكوين المعرفة السياسية، كما تتفق مع نتائجنا التي أظهرت ميل النخبة إلى التحليل والتفكيك وليس التلقي السلبي.

وتختلف عنها في أنها لا تركّز على موضوع سياسي واحد، بل على استخدام المواقع بشكل عام.

استفدنا منها في دعم فكرة أن الوعي المعرفي والتخصص الأكاديمي يودي دورًا فاصلًا في تفسير المحتوى الإعلامي.

عاشرا: النظريات الموجهة للبحث

أولًا: نظرية ترتيب الأولويات (نظرية الأجندة)

تُعد نظرية ترتيب الأولويات من أبرز النظريات التي فسّرت العلاقة بين الإعلام والرأي العام، وقد ظهرت لأول مرة في أوائل السبعينيات من القرن الماضي على يد الباحثين ماكومبس وشو من خلال دراستهما الشهيرة على صحيفة Charlotte Observer أثناء تغطية الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ١٩٦٨. الفرضية الأساسية للنظرية تقوم على أن وسائل الإعلام لا تُخبر الناس بما يفكرون فيه، بل تُخبرهم بما يجب أن يُفكّروا فيه، أي أنها تسهم في تحديد القضايا التي يتعين على الجمهور الاهتمام بها، من خلال تركيز التغطية عليها وتكرار ظهورها في العناوين الرئيسية[١].

وقد شهدت النظرية تطورًا مفاهيميًا كبيرًا منذ نشأتها، حيث تم تقسيمها لاحقًا إلى مستويين[٢]:

- المستوى الأول: يركز على ترتيب القضايا (Issue Salience) في أذهان الجمهور.

- المستوى الثاني: يتعلق بكيفية ترتيب السمات أو الأطر (Attributes) داخل القضية الواحدة، أي أن الإعلام لا يقرر فقط ما هي القضية المهمة، بل كيف يُنظر إليها. وهذا المستوى يُعرف أحيانًا بنظرية التأطير (Framing) كفرع تطبيقي من نظرية الأجندة.

وفي السياق الحديث، أكدت دراسات متقدمة أن التفاعل بين الجمهور ووسائل الإعلام الرقمية قد لا يلغِ دور ترتيب الأولويات، بل قد يُعززه عبر المنصات التفاعلية. فعلى سبيل المثال، بيّنت دراسة حديثة أن التكرار الإخباري في تطبيقات الهواتف الذكية ومنصات الأخبار الإلكترونية

---

(١) Maxwell McCombs and Donald L. Shaw, "The Agenda-Setting Function of Mass Media," Public Opinion Quarterly 36, no. 2 (1972): 176–187.

(٢) McCombs, Maxwell. Setting the Agenda: Mass Media and Public Opinion. 2nd ed. Cambridge: Polity Press, 2014.

يؤدي إلى تركيز الجمهور النخبوي على قضايا معينة أكثر من غيرها، مما يُعيد إنتاج مفهوم "ترتيب الأهمية" من جديد حتى في بيئة إعلامية مفتوحة(١).

يرتبط هذا التصور ارتباطًا مباشرًا بموضوع البحث، حيث أن تحليل نتائج الاستبيان أظهر أن النخبة الأكاديمية ترى أن المواقع الإخبارية تركز على البُعدين العسكري والسياسي في تغطية التدخل الأمريكي في سوريا، وتُهمل الأبعاد الإنسانية والاقتصادية، وهو ما يُعد شكلًا واضحًا من أشكال ترتيب الأولويات داخل القضايا .

ثانيًا: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media Dependency Theory) على افتراض أساسي مفاده أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات، وتفسير الواقع، واتخاذ القرارات، خاصة في فترات الأزمات، التحولات السياسية، أو نقص المعلومات من مصادر بديلة. نشأت النظرية في السبعينيات على يد ساندرا بول-روكيت وملفن ديفلور، لكن أعيدت صياغتها وتحديثها لتتلاءم مع بيئة الإعلام الرقمي(٢).

تؤكد النظرية أن مستوى الاعتماد يرتبط بـ"درجة احتكار الإعلام للمعلومة" من جهة، و"درجة أهمية الموضوع لدى الجمهور" من جهة أخرى. وفي هذا البحث (التدخل الأمريكي في سوريا)، فإن القضية تتسم بدرجة عالية من الأهمية لدى النخبة، مع ضعف البدائل المباشرة للمعلومة (مثل التغطيات الميدانية أو الوثائق الرسمية)، مما يدفعهم للاعتماد على المواقع الإخبارية الرقمية كمصدر رئيس للتحليل والمتابعة.

الفصل الثاني : المعالجة الصحفية واتجاهات النخب المعرفية

أولًا: المعالجة الصحفية

١. المفهوم العام للمعالجة الصحفية

تشير المعالجة الصحفية إلى الأسلوب الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام في تقديم الوقائع والأحداث، من حيث الاختيار، الترتيب، اللغة، والتأطير، وهي عملية مقصودة تهدف إلى إيصال رسالة معينة إلى جمهور محدد. تختلف المعالجة عن مجرد التغطية الإخبارية، كونها تتضمن بُعدًا تفسيريًا وتحليليًا يجعل من المادة الصحفية أكثر من مجرد نقل للخبر. وتتضمن المعالجة أيضًا إعادة بناء الحدث وفقًا لزاوية تحريرية تتفق مع سياسات الجهة الإعلامية الناشرة، أو توجهاتها الفكرية(٣).

---

(١) Wonneberger, Anke, and Johannes Breuer. "Still Setting the Agenda? A Longitudinal Analysis of Agenda-Setting Effects in the Digital Age." Journalism & Mass Communication Quarterly 98, no. 1 (2021): 183–204

(٢) Ball-Rokeach, Sandra J., and Melvin L. DeFleur, "A Dependency Model of Mass-Media Effects," Communication Research 3, no. 1 (1976): 3–21

(٣) قنديل، عبد الحميد. التحليل الصحفي: الأسس النظرية والمنهجيات التطبيقية. (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٢١م)، ص ٧٨.

٢. أدوات المعالجة الصحفية

تعتمد المعالجة الصحفية على عدة أدوات تحريرية تشمل: اختيار العنوان، بناء المقدمة، ترتيب عناصر الخبر، استخدام الصور والاقتباسات، اختيار المصادر، إضافةً إلى اللغة المستخدمة في السرد. ويُعد كل من "التركيز" و"الانتقاء" من أبرز تقنيات المعالجة؛ فوسائل الإعلام لا تعرض كل ما يحدث، بل تختار ما تراه مناسبًا، وتُظهره بطريقة تبرز ما تريد تعزيزه، وتُهمل ما لا يخدم رسالتها. ولهذا السبب تُعتبر المعالجة عنصرًا بنيويًا في التأثير الإعلامي على الإدراك الجماهيري والنخبوي[١].

٣. وظائف المعالجة في العمل الصحفي

تُؤدي المعالجة الصحفية عدة وظائف، أبرزها: التفسير، التوجيه، الرقابة، وتشكيل الرأي العام. فهي تُسهم في تقديم خلفيات سياقية للقارئ حول الحدث، وتربط بين الأحداث المتفرقة، وتسلط الضوء على ما تراه مهمًا، كما تعمل على ضبط السرد الإخباري وفق مسارات معينة. ومن ثمّ، فإنها تؤثر في بنية التفكير العام، خاصة إذا كانت تكرارية وممنهجة. والمعالجة أيضًا تؤدي وظيفة تمييز الوسيلة الإعلامية عن غيرها، كونها تُظهر أسلوبًا تحريريًا خاصًا بها[٢].

٤. المعالجة الصحفية في بيئة الإعلام الرقمي

مع تطور الإعلام الرقمي، تغيّرت طبيعة المعالجة الصحفية؛ فقد أصبحت أكثر ديناميكية، وتمتاز بالسرعة والتفاعل والتشظي في تقديم المحتوى. فلم تعد المعالجة مقتصرة على المضمون النصي فقط، بل باتت تشمل تصميم الصورة المصاحبة، اختيار الهاشتاغات، صياغة العناوين الجاذبة، وطريقة توزيع الخبر على المنصات المتعددة. ونتيجة لذلك، أصبحت المعالجة تخضع لاعتبارات خوارزمية إلى جانب التحريرية، مما يزيد من تعقيد العلاقة بين الوسيلة والجمهور، ويُظهر التأثير المضاعف للمعالجة على تشكيل الاتجاهات المعرفية[٣].

٥. المعالجة الصحفية للقضايا السياسية والدولية

تُعد القضايا السياسية والدولية من أكثر الموضوعات التي تُبرز الفروق في المعالجة الصحفية بين الوسائل المختلفة، فكل مؤسسة تميل إلى تبنّي سردية تتوافق مع رؤيتها أو مصالح الجهات الممولة لها. فمثلًا، عند تغطية قضية التدخل الأمريكي في سوريا، قد تقدم بعض الوسائل الحدث بوصفه "جهدًا لتحرير المنطقة من الإرهاب"، بينما تقدّمه أخرى باعتباره "انتهاكًا للسيادة وتدخلًا عدوانيًا". وفي الحالتين، تُوظف الأدوات الصحفية لخدمة هذا التوجه، مما يجعل المعالجة أداة سياسية بامتياز.

---

(١) منى عبد الرضا، تحليل المعالجة الصحفية للقضايا الإقليمية في الصحف الإلكترونية العراقية، مجلة كلية الإعلام – جامعة بغداد، العدد (٤٦)، ٢٠٢٢م، ص ٩١.

(٢) مصطفى عبد الحميد، التحرير الصحفي والتحقيقات.(عمان: دار أسامة، ٢٠٢٠)، ص ١٣٣.

(٣) ابتسام عبد الرحمن، المعالجة الرقمية في الصحافة الإلكترونية العراقية: دراسة في الشكل والمضمون، مجلة الإعلام الرقمي، العدد (٤)، ٢٠٢١م، ص ٦٢.

٦. الفروقات بين التغطية والمعالجة

من المهم التمييز بين مفهومي التغطية والمعالجة؛ فبينما تشير التغطية إلى نقل الحدث كما وقع، تركز المعالجة على كيفية تقديم الحدث، أي على "الزاوية" و"الإطار" و"اللغة" التي يتم استخدامها. وبالتالي، فإن التغطية تمثل الحد الأدنى من العمل الإخباري، في حين تمثل المعالجة المستوى الأعلى من التنظيم التحريري، والذي يشمل تأطير الرسائل، وتوجيه الجمهور، وإعادة تشكيل فهمه للحدث[١].

٧. أهمية دراسة المعالجة الصحفية

تبرز أهمية دراسة المعالجة الصحفية في أنها تكشف عن البنية الأيديولوجية للوسائل الإعلامية، وتوضح كيف تتشكل الرؤى حول القضايا الكبرى من خلال وسائل إعلام قد تبدو محايدة وتحظى المعالجة باهتمام كبير من قبل الباحثين لأنها تمثل نقطة التقاء بين المحتوى والرسالة والنية، وفي ظل تصاعد التنافس السياسي والإعلامي في المنطقة العربية، أصبحت المعالجة إحدى الأدوات الرئيسة في الصراع على الرأي العام، وخاصة في القضايا التي تمس الأمن الإقليمي أو العلاقات الدولية[٢].

ثانيًا: الاتجاهات المعرفية

١. المفهوم العام للاتجاهات المعرفية للأكاديميين

الاتجاهات المعرفية تشير إلى النمط الذهني الذي يبني عليه الأفراد مواقفهم وتحليلاتهم تُجاه ما يتعرضون له من معلومات أو مواقف، وتُعد هذه الاتجاهات من أكثر المفاهيم إشكالاً في حقل الاتصال والإعلام، لأنها تقع في منطقة بين المعرفة والتحليل والقناعة، وتتفاوت شدّتها بتفاوت الخبرات والتركيب العقلي والبيئي لدى الأفراد. وهي في الغالب تتكون عن طريق التراكم، ثم تستقر في صورة موقف من قضية أو سياق[٣].

٢. الفرق بين الاتجاهات المعرفية والعاطفية والسلوكية

تُفرق الدراسات بين ما هو معرفي، وما هو عاطفي، وما هو سلوكي في تكوين الاتجاهات، الشق المعرفي يتعلق بالفهم والتحليل والإدراك والربط المنطقي، أما العاطفي فهو مرتبط بالميول الوجدانية وردود الفعل الشعورية، بينما السلوكي يرتبط بالاستجابة الفعلية أو التطبيقية للموقف، ويُعد المكون المعرفي

---

(١) علي عبد العظيم، الإعلام السياسي وتحليل المضمون. (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات، ٢٠٢٢م)، ص ١٥٦.

(٢)Esser, Frank, and Thomas Hanitzsch, eds. Comparing Political Journalism. 2nd ed. New York: Routledge, 2021, p. 259

(٣) هشام حسن، مدخل إلى علم النفس المعرفي، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٢١م)، ص ٩٢.

الأكثر استقرارًا والأقل تقلّباً، خصوصًا في الأوساط الأكاديمية والفئات النخبوية[١].

٣. العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات المعرفية

يتأثر تكوين الاتجاهات المعرفية بعدة عوامل، منها الخلفية التعليمية، البيئة الثقافية، التجربة الشخصية، ونمط التلقي الإعلامي. كما تلعب الأسرة والمؤسسة التعليمية ووسائل الإعلام دورًا رئيسًا في بناء الاتجاهات منذ المراحل الأولى لتكوين الوعي. ويُلاحظ أن الأفراد ذوي الخلفيات الأكاديمية أو المتخصصين في مجالات السياسة والإعلام يتفاعلون مع القضايا العامة بطريقة تختلف عن الجمهور العام بسبب وفرة أدوات التفسير والتحليل لديهم[٢].

٤. العلاقة بين النخبة والاتجاهات المعرفية

النخبة الأكاديمية، بحكم امتلاكها خلفيات بحثية وعلمية، تمتلك القدرة على التمييز بين الأنماط الخطابية المختلفة، وتستطيع إعادة بناء الرسائل الإعلامية ضمن نماذج إدراكية أعمق. ولهذا تتسم اتجاهاتها المعرفية بالتحليل والنقد، وتقل احتمالية وقوعها تحت تأثير الرسائل المضللة أو العاطفية. كما تميل النخبة إلى استهلاك مصادر متعددة للمعلومة، مما ينعكس على دقة مواقفها وتنوع رؤاها[٣].

٥. الإعلام ودوره في تشكيل الاتجاهات المعرفية

تلعب وسائل الإعلام دورًا حيويًا في بناء الاتجاهات المعرفية من خلال اختيار القضايا، وأسلوب المعالجة، وتكرار الرسالة، وتوقيت النشر. وتُظهر الدراسات أن التكرار المستمر للرسائل، حتى دون تغيير في المحتوى، يُسهم في ترسيخ اتجاه معين. وتزداد هذه التأثيرات عندما تكون القضايا محل التناول مثيرة للجدل، أو تتعلق بمصير جماعي، كما في حالات التدخلات العسكرية أو التحالفات السياسية الدولية[٤].

٦. الاتجاهات المعرفية في ظل الإعلام الرقمي

أدت التحولات الرقمية في الإعلام إلى تغيّر نمط تشكيل الاتجاهات المعرفية. فمع توفر المعلومات بشكل لحظي، وتعدد المصادر، وانفتاح المنصات، أصبحت النخبة الأكاديمية أكثر انتقائية وتفاعلًا. غير أن البيئة الرقمية، رغم غناها، فرضت أيضًا تحديات جديدة، منها التضليل، والانحياز الخوارزمي، وفقاعات التصفية المعلوماتية، مما يجعل من الضروري للنخبة أن تتسلح بأدوات تحليل نقدي قوية لتكوين اتجاهات معرفية متزنة[٥].

---

(١) خالد عبد القادر، سيكولوجية الاتجاهات وتغييرها، (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر، ٢٠٢٠م)، ص ٦٧.

(٢) محمود إسماعيل، الاتصال الجماهيري وتأثيره في بناء الاتجاهات، (بيروت: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٢٢م)، ص ١٤٤.

(٣) عبد الستار نوال، الإدراك السياسي للنخبة في بيئة الاتصال الرقمي، (القاهرة: المركز العربي للنشر، ٢٠٢٣م)، ص ٨٣.

(٤) ليلى السامرائي، الإعلام وتشكيل الاتجاهات السياسية، (بغداد: دار الرأي العام، ٢٠٢٢م)، ص ١١١.

(٥) سعاد محمود، الخطاب الإعلامي في العصر الرقمي، (عمان: دار المسار للنشر، ٢٠٢١م)، ص ١٦٠.

ثالثًا: السياق السياسي للتدخل الأمريكي في سوريا

بدأ التدخل الأمريكي في سوريا رسميًا عام ٢٠١٤م بحجة مكافحة تنظيم داعش، لكنه في الواقع يُعد جزءًا من استراتيجية أمريكية أوسع تهدف إلى إعادة رسم التوازنات في الشرق الأوسط. وقد استثمرت الولايات المتحدة الاضطرابات الداخلية التي عصفت بسوريا بعد عام ٢٠١١م لتبرير تدخلها، غير أن هذا التدخل لم يكن إنسانيًا بقدر ما كان سياسيًا واستراتيجيًا. فقد ارتبط بالتنافس مع روسيا، والحد من نفوذ إيران، والسيطرة على الموارد، لا سيما النفط في شرق سوريا[١].
رغم التصريحات الرسمية التي تتحدث عن دعم الديمقراطية ومكافحة الإرهاب، فإن الوقائع على الأرض تكشف عن أهداف غير معلنة، تتمثل في تقسيم سوريا إلى مناطق نفوذ، ودعم كيانات انفصالية، وضمان وجود عسكري طويل الأمد في المنطقة. وقد تم توظيف هذه الاستراتيجية في إطار ما يُعرف بالحروب بالوكالة، حيث لا تحتاج الولايات المتحدة لتدخل بري مباشر، بل تكتفي بتسليح ودعم قوى محلية لتنفيذ أجندتها[٢].

يقع التدخل الأمريكي في قلب التنافس الجيوسياسي بين القوى الكبرى، فمع تدخل روسيا إلى جانب النظام السوري، باتت الساحة السورية ساحة صراع دولي متعدد الأبعاد. تسعى الولايات المتحدة من خلال تدخلها إلى تقويض النفوذ الروسي، وكبح تمدد الصين اقتصاديًا، فضلًا عن قطع طرق الإمداد بين إيران ولبنان عبر سوريا. وهذا ما حوّل سوريا إلى بؤرة توتر عالمي تتقاطع فيها المصالح الإستراتيجية للدول الكبرى[٣].
نتج عن التدخل الأمريكي تغير جذري في الخريطة الميدانية للصراع السوري، حيث دعمت الولايات المتحدة "قوات سوريا الديمقراطية" التي تسيطر على مساحات واسعة من الشمال الشرقي.
كما ساهمت القواعد الأمريكية المنتشرة في مناطق حقول النفط في تعقيد الحل السياسي، وفرض واقع جديد قائم على تفتيت الجغرافيا السورية، وتقويض سلطة الدولة المركزية، وتمكين فصائل محلية موالية لواشنطن[٤].
اتسم التناول الإعلامي للتدخل الأمريكي في سوريا بالازدواجية والانتقائية، خصوصًا في الإعلام الغربي الذي غالبًا ما تجاهل الضحايا المدنيين أو تجاوز القانون الدولي. في المقابل، قدّمت وسائل الإعلام في محور المقاومة (إيران، سوريا، حزب الله) صورة مضادة، تصف الوجود الأمريكي بـ"الاحتلال" و"النهب". وبين هذين الخطابين، بقيت بعض المنصات العربية متأرجحة أو خاضعة للتوجه الرسمي للدول التي تتبعها[٥].

---

(١) سليم نوري، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بعد ٢٠١١، (بيروت: دار الطليعة للنشر، ٢٠٢١م)، ص ٢٠٤.
(٢) مصطفى كاظم، الحروب الجديدة: المفهوم والاستراتيجية، (بغداد: مركز النهرين للدراسات، ٢٠٢٢م)، ص ١١٨.
(٣) جاسم عبد الله، الاستراتيجية الأمريكية في مناطق الصراع، (عمان: دار الأكاديميون للنشر، ٢٠٢١م)، ص ٩٦.
(٤) كريم علوان، الدور الأمريكي في الأزمة السورية: أبعاد ومآلات، (دمشق: دار الفرقد، ٢٠٢٠م)، ص ٧٣.
(٥) منى حميد، الخطاب الإعلامي العربي في الأزمات الدولية، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٢١م)، ص ١٣٤.

الفصل الثالث: الاتجاهات المعرفية للنخبة الأكاديمية إزاء معالجة المواقع الإخبارية للتدخل الأمريكي في سوريا

في ضوء أهمية الكشف عن الكيفية التي تدرك بها النخبة الأكاديمية طبيعة المعالجة الإخبارية الرقمية لقضية التدخل الأمريكي في سوريا، تأتي الدراسة الميدانية كمرحلة أساسية من مراحل البحث، تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة. وقد جرى تصميم هذه المرحلة بهدف رصد الاتجاهات المعرفية للنخبة الأكاديمية في العراق، ولا سيما في الجامعات المركزية، إزاء ما تنشره المواقع الإخبارية الإلكترونية حول هذه القضية الدولية الشائكة. واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة بوصفها الوسيلة الأنسب لقياس المواقف والاتجاهات، نظراً لقدرتها على توفير بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي. وقد صُممت الاستبانة بطريقة تتيح التعرف على أنماط الاستهلاك الإعلامي، ومستويات الثقة بالمحتوى، ومدى الوعي بالتحيّزات الإعلامية، وطرائق تفسير وتقييم الرسائل التي تنقلها المنصات الإخبارية الرقمية.

يسعى هذا المبحث إلى تقديم تحليل شامل لبيانات الاستبيان الذي وُزع على عينة من (٤٠٠) تدريسي وتدريسية في الجامعات الحكومية والأهلية في مدينة بغداد. وقد صُمّم الاستبيان لقياس الاتجاهات المعرفية للنخبة الأكاديمية تجاه معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية للتدخل الأمريكي في سوريا، وتضمّن (١٨) سؤالًا مغلقًا و(٢) سؤالين مفتوحين. وتم تحليل البيانات كمًّا وكيفًا للوصول إلى نتائج دقيقة تعكس وعي وتوجهات هذه الفئة النخبوية.

أولًا: البيانات الديموغرافية للمبحوثين

جدول (١) يوضح جنس المبحوثين

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الذكور	٢٣٠	%٥٧.٥	الاولى
٢	الإناث	١٧٠	%٤٢.٥	الثانية
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

جاءت الفئة الذكور بالمرتبة الأولى بتكرار (٢٣٠) وبنسبة (٥٧.٥%)، تمثل هذه النسبة الغالبية، وهو أمر يعكس واقع الأكاديميين في الجامعات العراقية، خاصة في التخصصات النظرية كالإعلام والعلوم السياسية، حيث يكون تمثيل الذكور أعلى نسبيًا، إما بسبب طبيعة سوق العمل الأكاديمي أو لأسباب ثقافية واجتماعية تتعلق بمجال الاهتمام والمتابعة السياسية.

أما فئة الإناث فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (١٧٠) وبنسبة (٤٢.٥%)، وهي نسبة معتبرة تعكس حضورًا متزايدًا للمرأة الأكاديمية في مجال البحث والتعليم، خصوصًا في السنوات الأخيرة، إذ شهدت الجامعات العراقية ارتفاعًا في عدد التدريسيات في مجالات الإعلام والعلوم الإنسانية.

جدول (٢) يوضح الفئة العمرية للمبحوثين

ت	الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الفئة العمرية من ٢٧ إلى ٣٦سنة	١٨٠	٤٥%	الاولى
٢	الفئة العمرية من ٣٧ إلى ٤٦سنة	١٤٠	٣٥%	الثانية
٣	الفئة التي تزيد أعمارها عن ٤٧ سنة	٨٠	٢٠%	الثالثة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

وفيما يخص الفئات العمرية، جاءت الفئة العمرية من ٢٧ إلى ٣٦ سنة في المرتبة الأولى بتكرار (١٨٠) وبنسبة (٤٥%)، وهي الفئة التي تمثل نواة النشاط الأكاديمي والبحثي، وغالبًا ما تكون من حملة شهادات الماجستير أو من الباحثين في مرحلة الدكتوراه، مما يفسر ارتباطهم الوثيق بمتابعة القضايا السياسية والإعلامية عبر المنصات الرقمية. تليها الفئة العمرية من ٣٧ إلى ٤٦ سنة التي جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (١٤٠) وبنسبة (٣٥%)، وتمثل هذه الفئة نضجًا مهنيًا وأكاديميًا عالٍ، وغالبًا ما تشمل رؤساء أقسام وتدريسيين راسخين، ولديهم موقف أكثر وضوحًا وتحليلًا في تقييم التغطيات الإعلامية.

أما الفئة التي تزيد أعمارها عن ٤٧ سنة فقد جاءت بالمرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (٨٠) وبنسبة (٢٠%)، وهي فئة قد تكون أكثر تحفظًا في استخدام الوسائط الرقمية، أو أنها تفضل المصادر التقليدية مثل الكتب والمجلات الورقية، لكنها تظل فئة قيّمة في تقييم المعلومات بحكم خبرتها التراكمية الطويلة.

جدول (٣) يوضح المستوى العلمي للمبحوثين

ت	المستوى العلمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الدكتوراه	٢١٠	٥٢.٥%	الاولى
٢	الماجستير	١٩٠	٤٧.٥%	الثانية
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

وفيما يتعلق بالمستوى العلمي، فقد جاءت فئة الدكتوراه في المرتبة الأولى بتكرار (٢١٠) وبنسبة (٥٢.٥%)، ما يدل على أن عينة البحث تضمنت نخبة بحثية من ذوي المؤهلات العليا، القادرين على تحليل المضامين الإعلامية من منظور معرفي ونقدي. أما فئة الماجستير فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (١٩٠) وبنسبة (٤٧.٥%)، وهي تمثل نسبة كبيرة تعكس ارتفاع عدد الأكاديميين الذين حصلوا على الماجستير ويعملون في سلك التدريس أو يطمحون لنيل شهادة الدكتوراه، وبالتالي فهم مهتمون بمتابعة التطورات السياسية بوعي أكاديمي متزايد.

جدول (٤) يوضح التخصصات العلمية للمبحوثين

ت	التخصصات العلمية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تخصص الإعلام	١٥٠	%٣٧.٥	الاولى
٢	تخصص العلوم السياسية	١١٠	%٢٧.٥	الثانية
٣	تخصص القانون	٨٠	%٢٠	الثالثة
٤	التخصصات الأخرى	٦٠	%١٥	الرابعة
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

أما التخصصات، فقد احتل تخصص الإعلام المرتبة الأولى بتكرار (١٥٠) وبنسبة (٣٧.٥%)، وهو ما يُعد طبيعيًا نظرًا لطبيعة الموضوع المرتبط بالمعالجة الإعلامية، حيث يهتم المتخصصون بالإعلام بمستويات التغطية، اللغة، والتحليل الإخباري. تلاه تخصص العلوم السياسية بالمرتبة الثانية بتكرار (١١٠) وبنسبة (٢٧.٥%)، وهو ما يعكس اهتمام هذه الفئة بتحليل التدخلات الدولية ضمن إطار العلاقات الدولية والاستراتيجيات الجيوسياسية. أما تخصص القانون فجاء بالمرتبة الثالثة بتكرار (٨٠) وبنسبة (٢٠%)، حيث يركّز القانونيون على الشرعية الدولية وطبيعة التدخل الأجنبي من منظور سيادي وقانوني. فيما جاءت التخصصات الأخرى مثل علم الاجتماع، الفلسفة، الاقتصاد، وغيرها، بالمرتبة الرابعة بتكرار (٦٠) وبنسبة (١٥%)، وتمثل هذه الفئة تنوعًا في الخلفية الأكاديمية، وتفتح أفقًا مختلفًا في تحليل الأبعاد الإعلامية والسياسية.

ثانيًا: الاعتماد على المواقع الإخبارية

جدول (٥) يوضح الساعات التي يقضونها المبحوثين يوميًا في تصفح الأخبار على المواقع الإخبارية

ت	عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	من ١ إلى ٣ ساعات يوميًا	٢٤٨	%٦٢	الاولى
٢	من ٤ إلى ٦ ساعات يوميًا	٨٠	%٢٠	الثانية
٣	أقل من ساعة يوميًا	٤٨	%١٢	الثالثة
٤	أكثر من ٦ ساعات يوميًا	٢٤	%٦	الرابعة
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

عند سؤال أفراد العينة عن كم ساعة يقضونها يوميًا في تصفح الأخبار على المواقع الإخبارية، جاءت فئة الذين يتصفحون لمدة تتراوح بين ١ إلى ٣ ساعات يوميًا في المرتبة الأولى بتكرار (٢٤٨) وبنسبة (٦٢%)، ما يشير إلى وجود علاقة معتدلة ومنتظمة بين النخبة الأكاديمية والمواقع الإخبارية الإلكترونية. هذه النسبة تعكس وعيًا بضرورة الاطلاع على المستجدات السياسية، خصوصًا ما يتعلق بالقضايا الإقليمية الحساسة مثل التدخل الأمريكي في سوريا، من دون الإفراط في استخدام المنصات أو الاعتماد الكلي عليها.

وجاءت فئة الذين يتصفحون المواقع لمدة ٤ إلى ٦ ساعات يوميًا في المرتبة الثانية بتكرار (٨٠) وبنسبة (٢٠%)، وتشير هذه النسبة إلى مجموعة من الأكاديميين الذين يرتبطون ارتباطًا وثيقًا

بوسائل الإعلام، إما لكونهم في تخصصات تتطلب تحليلًا إعلاميًا وسياسيًا دائمًا، أو لأنهم منغمسون في البحث والدراسة حول هذه القضية بالتحديد.

أما فئة الذين يتصفحون الأخبار لمدة أقل من ساعة يوميًا فقد جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار (٤٨) وبنسبة (١٢%)، وهي فئة قد تكون مشغولة بالتدريس أو لا تجد الوقت الكافي للمتابعة اليومية، أو أنها تعتمد على مصادر أخرى مثل القنوات الفضائية أو النشرات الورقية.

وجاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة فئة الذين يتصفحون المواقع لأكثر من ٦ ساعات يوميًا، بعدد (٢٤) مبحوثًا فقط وبنسبة (٦%)، وهي نسبة محدودة تمثل فئة قليلة تهتم بشكل مفرط بالتغطية الإخبارية، وربما لأسباب مهنية (كأن يكونوا صحفيين أكاديميين أو باحثين في مراكز دراسات استراتيجية)، أو بسبب شعورهم بضرورة المتابعة المكثفة بسبب طبيعة تخصصهم أو موضوع بحثهم.

جدول (٦) يوضح أكثر المواقع الإخبارية متابعةً من قبل المبحوثين بخصوص الشأن السوري

ت	أكثر المواقع الإخبارية متابعة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موقع وكالة الأنباء العراقية (نينا)	١٣٦	٣٤%	الاولى
٢	موقع الجزيرة نت	١١٢	٢٨%	الثانية
٣	موقع BBC Arabic	٦٨	١٧%	الثالثة
٤	موقع RT Arabic	٥٢	١٣%	الرابعة
٥	مواقع أخرى	٣٢	٨%	الخامسة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

وفيما يتعلق بالسؤال حول أكثر المواقع الإخبارية متابعةً من قبل المبحوثين بخصوص الشأن السوري، احتل موقع وكالة الأنباء العراقية (نينا) المرتبة الأولى بتكرار (١٣٦) وبنسبة (٣٤%)، وهذا يُظهر توجهًا نحو الموقع المحلي الرسمي كمصدر للمتابعة، وهو ما يعكس بحث النخبة عن المواقف الرسمية العراقية أو الأخبار المحلية ذات الصلة بالملف السوري – الأمريكي.

وجاء موقع الجزيرة نت في المرتبة الثانية بتكرار (١١٢) وبنسبة (٢٨%)، وهي نسبة توضح أن العديد من الأكاديميين يعتمدون على القنوات الإخبارية العربية ذات التغطية المستمرة والموسعة للأحداث السورية، رغم الاتهامات الموجهة لهذا النوع من الإعلام بالتحيّز أو التوجيه الأيديولوجي.

واحتل موقع BBC Arabic المرتبة الثالثة بتكرار (٦٨) وبنسبة (١٧%)، ويُفَسَّر ذلك بكون BBC تُعد من المؤسسات الإعلامية الدولية ذات السمعة التحريرية المهنية العالية نسبيًا، وغالبًا ما يثق بها الأكاديميون الذين يبحثون عن تغطية متوازنة وتحليل عميق، ولو من زاوية غربية.

أما موقع RT Arabic فجاء في المرتبة الرابعة بتكرار (٥٢) وبنسبة (١٣%)، وهي نسبة تعبّر عن اهتمام جزء من النخبة بالرؤية الروسية للأحداث، خاصةً أن روسيا أحد الأطراف الفاعلة

ميدانيًا في سوريا، لذا فإن متابعتها من خلال إعلامها الرسمي يحمل قيمة تحليلية لدى المتخصصين في العلاقات الدولية.

في حين جاءت فئة "مواقع أخرى" في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (٣٢) وبنسبة (٨%)، وتشمل مواقع مثل سكاي نيوز عربية، العربي الجديد، قناة الميادين، ومواقع تحليلية مستقلة أو أجنبية، مما يدل على تنوع بعض الأكاديميين في مصادرهم بما يتناسب مع تنوّع خلفياتهم المعرفية وميولهم البحثية.

جدول (٧) يوضح وسيلة الوصول إلى المواقع الإخبارية

ت	وسيلة الوصول إلى المواقع الإخبارية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	من خلال فيسبوك أو تويتر	٢٨٨	%٧٢	الاولى
٢	عبر تطبيقات الهواتف الذكية	٦٠	%١٥	الثانية
٣	قنوات أو مجموعات تليغرام و واتساب	٣٦	%٩	الثالثة
٤	الدخول المباشر للموقع الرسمي	١٦	%٤	الرابعة
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

أما فيما يتعلق بـوسيلة الوصول إلى هذه المواقع الإخبارية، فقد جاءت فئة "من خلال فيسبوك أو تويتر" في المرتبة الأولى بتكرار (٢٨٨) وبنسبة (٧٢%)، وهي نسبة عالية جدًا تُشير إلى تغيّر واضح في أنماط التلقي حتى داخل الأوساط الأكاديمية. فبدلاً من التوجه المباشر إلى المواقع الرسمية، يعتمد الكثيرون على الروابط والمنشورات في منصات التواصل، مما يجعل عملية التلقي أكثر سرعة، لكنها في ذات الوقت تضعف فرص التحقق من المصدر الأصلي، ما يفتح المجال للتضليل أو التلقي السطحي.

وفي المرتبة الثانية جاءت فئة "عبر تطبيقات الهواتف الذكية" بتكرار (٦٠) وبنسبة (١٥%)، وهي فئة تعتمد على أدوات أكثر تنظيمًا وحداثة في تصفح الأخبار، وتعكس ميلاً إلى التلقي الموجّه حسب الاهتمام، مثل تفعيل الإشعارات للمواضيع السياسية أو الأمنية فقط.

واحتلت فئة "من خلال مشاركات في قنوات أو مجموعات تليغرام وواتساب" المرتبة الثالثة بتكرار (٣٦) وبنسبة (٩%)، وهي نسبة تعبّر عن نمط شبه مغلق من استهلاك المحتوى، يعتمد على دوائر التفاعل المحدودة مثل الزملاء في الأقسام العلمية أو المجموعات الأكاديمية، وغالبًا ما تكون هذه الطريقة أكثر ذاتية في التلقي.

أما فئة "الدخول المباشر للموقع الرسمي" فقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (١٦) فقط وبنسبة (٤%)، وهو ما يعبّر عن قلة استخدام هذه الطريقة الكلاسيكية، لصالح التصفح السريع عبر الوسائط الأخرى، رغم أن الدخول المباشر للموقع يوفّر المعلومة الأصلية والأكثر اكتمالًا.

جدول (٨) يوضح مدة متابعة القضية

ت	مدة المتابعة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	يتابعون القضية منذ أكثر من ٤ سنوات	٢٦٠	٦٥%	الاولى
٢	يتابعون القضية منذ ١ إلى ٣ سنوات	٨٨	٢٢%	الثانية
٣	يتابعون القضية منذ أقل من سنة	٥٢	١٣%	الثالثة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

وعند سؤال أفراد العينة عن منذ متى يتابعون الشأن السوري وتحديدًا التدخل الأمريكي في سوريا؟، جاءت فئة الذين يتابعون القضية منذ أكثر من ٤ سنوات في المرتبة الأولى بتكرار (٢٦٠) وبنسبة (٦٥%)، وهو ما يدل على عمق معرفي وتراكمي لدى غالبية أفراد العينة، خصوصًا وأن الأكاديميين بطبيعتهم يُطيلون المتابعة قبل تكوين مواقف أو تحليل الاتجاهات السياسية، فضلًا عن كون التدخل الأمريكي في سوريا يُعد من أطول التدخلات العسكرية الحديثة نسبيًا.

وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الذين يتابعون القضية منذ ١ إلى ٣ سنوات بتكرار (٨٨) وبنسبة (٢٢%)، ما يدل على أن بعض الأكاديميين أصبحوا يهتمون بالملف السوري خلال الأعوام الأخيرة، ربما نتيجة لتغيرات جديدة في التحالفات، أو تصاعد التوترات الإقليمية المرتبطة بالقضية السورية.

أما فئة الذين يتابعون التدخل الأمريكي في سوريا منذ أقل من سنة فجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (٥٢) وبنسبة (١٣%)، وهي فئة تُظهر اهتمامًا جديدًا بالموضوع، قد يكون بدافع بحثي أو أكاديمي طارئ، أو بسبب تصاعد تغطية الإعلام مؤخرًا لملف الانسحاب الأمريكي أو الضربات الجوية.

ثالثًا: الجانب المعرفي والتحليلي

جدول (٩) يوضح مستوى معرفة أفراد العينة بموضوع التدخل الأمريكي في سوريا

ت	مستوى المعرفة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	جيدة	١٩٦	٤٩%	الاولى
٢	ممتازة	١٠٤	٢٦%	الثانية
٣	متوسطة	٧٢	١٨%	الثالثة
٤	ضعيفة	٢٧	٧%	الرابعة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

فيما يتعلق بمستوى معرفة أفراد العينة بموضوع التدخل الأمريكي في سوريا، جاءت فئة الذين وصفوا معرفتهم بأنها "جيدة" في المرتبة الأولى بتكرار (١٩٦) مبحوثًا، أي بنسبة (٤٩%). تعكس هذه النسبة وجود قاعدة معرفية متماسكة لدى نصف العينة تقريبًا، وربما تعود هذه المعرفة إلى التراكم الزمني للمتابعة أو إلى ارتباط تخصصهم الدراسي بالموضوع، إذ يُظهر الأكاديميون دائمًا قدرة على الاستيعاب المفاهيمي للقضايا الدولية دون الغوص في التفاصيل الدقيقة.

أما فئة الذين وصفوا معرفتهم بأنها "ممتازة" فقد جاءت في المرتبة الثانية بتكرار (١٠٤) وبنسبة (٢٦%)، وتمثل هذه الفئة النخبة الأكثر اطلاعًا واهتمامًا بملف سوريا، والتي غالبًا ما تنتمي إلى تخصصات مثل الإعلام السياسي، العلاقات الدولية، أو ممن يعملون في مراكز بحثية، أو لديهم مؤلفات ومشاركات علمية في الموضوع ذاته.

وجاءت فئة المعرفة "المتوسطة" في المرتبة الثالثة بتكرار (٧٢) وبنسبة (١٨%)، وهي فئة تُتابع الموضوع بشكل غير دائم أو بشكل سطحي، وربما تفتقر إلى الإطار التحليلي المتكامل، رغم وجود اهتمام أولي.

أما فئة الذين وصفوا معرفتهم بأنها "ضعيفة" فقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (٢٨) وبنسبة (٧%)، وهي نسبة قليلة تعكس أن أغلب أفراد العينة لديهم إدراك عام أو تفصيلي حول الموضوع، بينما تمثل هذه الفئة استثناءً قد يُعزى إلى ابتعادها عن القضايا السياسية أو عدم اهتمامها الخاص بالملف السوري.

جدول (١٠) يوضح الجوانب التي تغطيها المواقع الإخبارية بخصوص التدخل الأمريكي في سوريا

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الجانب العسكري	١٥٢	%٣٨	الاولى
٢	الجانب السياسي	١٢٤	%٣١	الثانية
٣	الجانب الإنساني	٦٤	%١٦	الثالثة
٤	الجانب الاقتصادي	٤٠	%١٠	الرابعة
٥	جميع الجوانب تتم تغطيتها	٢٠	%٥	الخامسة
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

أما فيما يتعلق بالسؤال عن أكثر الجوانب التي تغطيها المواقع الإخبارية بخصوص التدخل الأمريكي في سوريا، فقد احتل الجانب العسكري المرتبة الأولى بتكرار (١٥٢) وبنسبة (٣٨%). ويُفَسَّر ذلك بكون التغطيات الإعلامية تميل بطبيعتها إلى التركيز على التطورات الميدانية، كالغارات، الحشود، والتحركات الأمريكية، لكونها تحظى بجاذبية إعلامية وتفاعلية عالية. بالإضافة إلى أن الطابع العسكري هو الأكثر هيمنة في سردية التدخل الأمريكي منذ بدايته.

وفي المرتبة الثانية جاء الجانب السياسي بتكرار (١٢٤) وبنسبة (٣١%)، وهو ما يدل على اهتمام ملحوظ من وسائل الإعلام بربط التدخل الأمريكي بخريطة التحالفات والمواقف الدولية، وهو ما يتقاطع مع اهتمامات النخبة الأكاديمية، التي ترى في السياسة جوهر كل فعل عسكري خارجي.

وجاء الجانب الإنساني في المرتبة الثالثة بتكرار (٦٤) وبنسبة (١٦%)، وهو رقم متوسط يعكس إهمال الإعلام العربي والدولي أحيانًا لتفاصيل الأزمات الإنسانية المصاحبة للتدخلات العسكرية، أو تقديمها بشكل عابر لا يترك أثرًا عميقًا في التلقي العام.

أما الجانب الاقتصادي فجاء في المرتبة الرابعة بتكرار (٤٠) وبنسبة (١٠%)، وتدل هذه النسبة على ضعف التغطية الإعلامية للجوانب المتعلقة بالموارد، والعقوبات، والبنية التحتية، رغم أنها تشكل جزءًا مهمًا من نتائج أي تدخل عسكري، وهذا الغياب في الإعلام ينعكس بدوره على نسب الإدراك والمعرفة بين الجمهور.

وأخيرًا، جاءت فئة من قال إن "جميع الجوانب تتم تغطيتها" في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (٢٠) فقط، أي بنسبة (٥%)، وهي فئة ترى أن بعض المواقع تُقدِّم تغطية متكاملة تشمل الأبعاد كافة، وغالبًا ما يتابع هؤلاء مواقع تحليلية متخصصة أو مؤسسات بحثية تعتمد على التحليل المتعدد الأبعاد.

جدول (١١) يوضح مدى تأثير التغطيات الإعلامية في تكوين موقف معرفي

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٢٤٤	٦١%	الاولى
٢	إلى حد ما	١٠٨	٢٧%	الثانية
٣	لا	٤٨	١٢%	الثالثة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

وفيما يخص مدى تأثير التغطيات الإعلامية في تكوين موقف معرفي تجاه التدخل الأمريكي، فقد جاءت فئة الذين أجابوا بـ (نعم) في المرتبة الأولى بتكرار (٢٤٤) وبنسبة (٦١%)، وهي نسبة تعكس فاعلية المحتوى الإعلامي في التأثير المعرفي على النخبة، سواء كان هذا التأثير في الاتجاه الإيجابي أو السلبي، إذ إن طبيعة الأكاديمي تُحتِّم عليه التفاعل مع المحتوى وتحويله إلى موقف نقدي أو تحليلي.

وجاءت فئة الذين أجابوا بـ "إلى حد ما" في المرتبة الثانية بتكرار (١٠٨) وبنسبة (٢٧%)، ما يشير إلى وجود تحفظات أو شعور بعدم كفاية المعلومات المقدمة في تشكيل موقف واضح. وقد يعود هذا إما إلى شك في مصداقية المحتوى أو إلى تكرار الرسائل الإعلامية دون تعمق أو تجديد في الطرح.

أما فئة الذين أجابوا بـ "لا" فجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (٤٨) وبنسبة (١٢%)، وهي نسبة تمثل شريحة من النخبة التي لا ترى أن الإعلام قادر على التأثير بمستوى معرفتها، إمّا لكونهم يعتمدون على مصادر أكاديمية بديلة أو لأنهم يرون أن التغطيات متحيزة وغير علمية، وبالتالي غير مؤهلة لتشكيل مواقف متزنة.

جدول (١٢) يوضح ملاحظة المبحوثين تغيرًا في طبيعة المعالجة الإعلامية

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٢٨٠	٧٠%	الاولى
٢	لا	٨٠	٢٠%	الثانية
٣	لا اعلم	٤٠	١٠%	الثالثة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

وعند سؤال أفراد العينة عمّا إذا لاحظوا تغيرًا في طبيعة المعالجة الإعلامية منذ بداية التدخل الأمريكي في سوريا حتى وقت إجراء الدراسة، أجاب بـ (نعم) بتكرار (٢٨٠) مبحوثًا، ما جعل

هذه الفئة تحتل المرتبة الأولى بنسبة (٧٠%). وهذه النسبة المرتفعة تدل على إدراك واعٍ للتحولات التي طرأت على الخطاب الإعلامي خلال السنوات الماضية، خصوصًا بعد تغيّر المشهد السوري، ودخول أطراف جديدة، وتحولات السياسة الأمريكية ما بين أوباما وترامب وبايدن.

أما فئة الذين أجابوا بـ (لا) فقد جاءت في المرتبة الثانية بتكرار (٨٠) وبنسبة (٢٠%)، وهي فئة ترى أن التغطيات بقيت ضمن نمط ثابت دون تغيّر ملحوظ في نوعية أو أسلوب المعالجة، وربما يعود ذلك إلى تكرار التغطيات نفسها في الوسائل الإعلامية دون تحديث حقيقي في الرؤية أو الطرح.

أما فئة "لا أعلم" فجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (٤٠) وبنسبة (١٠%)، وقد يكون أفراد هذه الفئة من المهتمين مؤخرًا بالموضوع، أو أن اهتمامهم لا يركّز على التحليل النوعي لطبيعة المعالجة الإعلامية، بل على المتابعة العامة فقط.

جدول (١٣) يوضح مدى وضوح المعلومات التي تقدمها المواقع الإخبارية

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	واضحة	١٥٢	%٣٨	الاولى
٢	متوسطة الوضوح	١٣٦	%٣٤	الثانية
٣	دقيق ومفصل	٦٤	%١٦	الثالثة
٤	غير واضحة	٤٨	%١٢	الرابعة
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

أما عن وضوح المعلومات التي تقدمها المواقع الإخبارية حول موضوع التدخل الأمريكي في سوريا، فقد جاءت فئة الذين رأوا أن المعلومات "واضحة" في المرتبة الأولى بتكرار (١٥٢) وبنسبة (٣٨%)، ويُشير هذا إلى أن عددًا كبيرًا من الأكاديميين يجد أن صياغة الأخبار وتقديمها في أغلب المواقع سهل الفهم والتلقي.

في المرتبة الثانية جاءت فئة الذين وصفوا المحتوى بأنه "متوسط الوضوح" بتكرار (١٣٦) وبنسبة (٣٤%)، ما يدل على وجود مشكلات أحيانًا في بناء الأخبار أو إدراج التفسيرات، أو على ضعف الخلفية المعرفية أحيانًا لدى المتلقي، ما يجعل الوضوح نسبيًا لديهم.

أما فئة "دقيق ومفصل" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار (٦٤) وبنسبة (١٦%)، وهي فئة تبحث عن التحليل المعمّق ولا تكتفي بالطرح العام، وغالبًا ما تتابع تقارير خاصة أو ملفات تحليلية معمّقة تتجاوز العناوين الإخبارية السريعة.

وأخيرًا، جاءت فئة الذين يرون أن المعلومات "غير واضحة" في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (٤٨) وبنسبة (١٢%)، وتعكس هذه النسبة شكوى من بعض المواقع التي تعتمد على العناوين المضللة أو تتناول الأخبار دون خلفية أو سياق تحليلي، مما يُربك حتى المتلقي المتخصص.

رابعًا: المصداقية والموضوعية

جدول (١٤) يوضح درجة ثقة أفراد العينة بالمواقع الإخبارية الإلكترونية كمصدر للمعلومات

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	يثقون بها إلى حدٍّ ما	٢١٦	٥٤%	الاولى
٢	بدرجة عالية	٩٦	٢٤%	الثانية
٣	لا يثقون بها	٨٨	٢٢%	الثالثة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

فيما يتعلق بدرجة ثقة أفراد العينة بالمواقع الإخبارية الإلكترونية كمصدر للمعلومات حول التدخل الأمريكي في سوريا، جاءت فئة الذين أجابوا بأنهم "يثقون بها إلى حدٍّ ما" في المرتبة الأولى بتكرار (٢١٦) وبنسبة (٥٤%)، وهي نسبة تعكس الحذر المهني لدى النخبة الأكاديمية، فبالرغم من اعتمادهم على هذه الوسائل للحصول على الأخبار، إلا أنهم يُبقون مساحة شك وتأمل فيما يُقدَّم، ربما لكونهم يدركون وجود أجندات تحريرية أو سياسات إعلامية تؤثر على المضمون النهائي، لذا هم لا يمنحون الثقة المطلقة.

وجاءت فئة الذين يثقون بالمواقع الإخبارية "بدرجة عالية" في المرتبة الثانية بتكرار (٩٦) مبحوثًا وبنسبة (٢٤%)، وهي فئة ترى أن بعض المنصات تُقدّم محتوى احترافيًا وتحريريًا متوازنًا، خاصة تلك التابعة لوكالات دولية كـBBC أو المؤسسات المتخصصة التي تعتمد أسلوب التقارير والتحقيقات لا التغطيات الآنية فقط.

أما فئة الذين أجابوا بـأنهم "لا يثقون بها" فقد جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (٨٨) وبنسبة (٢٢%)، وهي فئة تميل إلى الشك الكلي في التغطيات الإخبارية، خاصة في المواضيع ذات الطابع السياسي والعسكري، وربما تكون تجاربهم السابقة مع التغطية المنحازة قد عززت هذا الانطباع، أو أنهم يميلون إلى الاعتماد على مصادر بديلة أكثر موثوقية كالأبحاث الأكاديمية أو الوثائق الدولية.

جدول (١٥) يوضح إذا كانت المواقع الإخبارية تُظهر تحيّزًا لطرف معين في تغطية التدخل الأمريكي

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	احيانا	٢٦٨	٦٧%	الاولى
٢	نعم	٨٠	٢٠%	الثانية
٣	لا	٥٢	١٣%	الثالثة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

وعند سؤال أفراد العينة عن ما إذا كانت المواقع الإخبارية تُظهر تحيّزًا لطرف معين في تغطية التدخل الأمريكي، جاءت فئة الذين أجابوا بـ (أحيانًا) في المرتبة الأولى بتكرار (٢٦٨) مبحوثًا وبنسبة (٦٧%)، وهي نسبة عالية تعكس وعيًا نقديًا حادًا لدى الأكاديميين في إدراك مستويات التحيز غير الصريح أو الانتقائي الذي يظهر في طريقة صياغة الأخبار، أو في اختيار الضيوف،

أو الصور، أو العناوين، حيث يكون الانحياز موجودًا ولكن ليس دائمًا، وإنما مرتبطًا بسياق التغطية وظروفها السياسية.

أما فئة الذين أجابوا بـ (نعم) (أي أن التحيّز موجود بشكل دائم) فقد جاءت في المرتبة الثانية بتكرار (٨٠) مبحوثًا وبنسبة (٢٠%)، وهي فئة أكثر تشددًا ترى أن معظم المواقع تميل إلى أجندات معينة أو تصطف سياسيًا مع أطراف على حساب أطراف أخرى، ما ينعكس في تغطية أحادية الجانب لا تتيح للمبحوث فرصة تكوين معرفة موضوعية.

في المقابل، جاءت فئة الذين أجابوا بـ (لا) (أي أن المواقع غير متحيزة) في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (٥٢) وبنسبة (١٣%)، وهي فئة محدودة تميل إلى الاعتقاد بأن هناك مواقع تحترم المعايير المهنية وتقدم محتوى محايدًا، أو ربما لا تركّز كثيرًا على تحليل الخطاب الإعلامي السياسي وتتعامل مع المعلومة كما هي دون تمحيص.

جدول (١٦) يوضح قدرة الجمهور على التمييز بين الخبر والتحليل في التغطية الإعلامية

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	أحيانًا	١٤٠	%٣٥	الاولى
٢	نادرًا	٩٢	%٢٣	الثانية
٣	دائمًا	٨٨	%٢٢	الثالثة
٤	لا	٨٠	%٢٠	الرابعة
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

وفيما يتعلق بقدرة الجمهور على التمييز بين الخبر والتحليل في التغطية الإعلامية، جاءت فئة الذين أجابوا بـ (أحيانًا) في المرتبة الأولى بتكرار (١٤٠) مبحوثًا وبنسبة (٣٥%)، ما يدل على وجود خلل جزئي في الفصل بين المادة الإخبارية المحايدة والتحليل الذي يتضمن الرأي أو التفسير، إذ كثيرًا ما تُعرض التحليلات ضمن الأخبار دون توضيح أنها آراء للمحررين أو المراسلين.

جاءت في المرتبة الثانية فئة الذين أجابوا بـ (نادرًا) بتكرار (٩٢) وبنسبة (٢٣%)، وهي فئة أكثر انتقادًا للمحتوى الإعلامي وترى أن الخط الفاصل بين الرأي والخبر يكاد يكون غائبًا، خاصة في وسائل الإعلام التي لا تعتمد على تحرير احترافي، أو التي تخلط بين الأخبار والتصريحات والآراء دون تمييز واضح.

أما فئة الذين أجابوا بـ (دائمًا) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار (٨٨) وبنسبة (٢٢%)، وهي فئة تميل إلى الاعتقاد بأن بعض الوسائل الإعلامية تراعي بوضوح هذا التمايز، وخاصة القنوات التي تعتمد على محررين محترفين وتوضح هوية المصدر في كل فقرة.

وجاءت فئة الذين أجابوا بـ (لا) (أي أن المواقع لا تميز إطلاقًا بين الخبر والتحليل) في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (٨٠) مبحوثًا وبنسبة (٢٠%)، ما يعكس وجود قلق حقيقي لدى هذه الفئة من أن التغطيات قد تُربك المتلقي وتوجهه دون وعي، إذ يبدو الخبر في ظاهره موضوعيًا، لكنه يحمل تأويلات ضمنية وانطباعات خفية تؤثر على الرأي العام.

جدول (١٧) يوضح نوعية اللغة المستخدمة في تغطية موضوع التدخل الأمريكي في سوريا

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	مشحونة	١٦٨	%٤٢	الاولى
٢	حيادية	١٣٢	%٣٣	الثانية
٣	مبهمة	٦٠	%١٥	الثالثة
٤	تحريضية	٤٠	%١٠	الرابعة
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

أما فيما يتعلق بنوعية اللغة المستخدمة في تغطية موضوع التدخل الأمريكي في سوريا، فقد احتلت فئة الذين وصفوا اللغة بأنها "مشحونة" المرتبة الأولى بتكرار (١٦٨) مبحوثًا وبنسبة (٤٢%)، وهو ما يعكس شيوع الأسلوب العاطفي في صياغة الأخبار، خاصة في المواقع ذات التوجه السياسي أو القومي، حيث يُستخدم خطاب يهدف إلى إثارة المشاعر والانفعال أكثر من تقديم حقائق مجردة.

وجاءت فئة من وصفوا اللغة بأنها "حيادية" في المرتبة الثانية بتكرار (١٣٢) وبنسبة (٣٣%)، وتمثل هذه الفئة الذين يتابعون مواقع تُراعي إلى حدٍ كبير المعايير المهنية في اللغة والأسلوب، مثل الوكالات الدولية أو مواقع المراكز البحثية التي تكتب بلغة تحليلية رصينة.

أما فئة من وصفوا اللغة بأنها "مبهمة" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار (٦٠) وبنسبة (١٥%)، وهي فئة تجد أن بعض المواقع تعتمد على عبارات غامضة أو غير دقيقة، أو تُقدّم الأخبار بتركيبات لغوية غير واضحة، ما يصعب على المتلقي فهم الرسالة الإعلامية كاملة، خصوصًا إذا لم يكن متخصصًا في المجال السياسي.

وأخيرًا، جاءت فئة من وصفوا اللغة بأنها "تحريضية" في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (٤٠) مبحوثًا وبنسبة (١٠%)، وهم يرون أن بعض الوسائل تتعمد استخدام ألفاظ جارحة أو تقسيمية، وتُحمّل الأخبار إيحاءات عدائية تُوجّه المتلقي لاتخاذ مواقف معينة ضد أطراف محددة.

خامسا: تحليل الأسئلة المفتوحة

يتضح من إجابات المبحوثين وجود رؤية نقدية تجاه طبيعة التغطية الإعلامية، حيث ركزت الإجابات على النقاط التالية:

• الطابع العاطفي في الإعلام العربي: يشير المبحوثين إلى أن الإعلام العربي يغلب عليه الأسلوب العاطفي والانفعالي، مما يجعله يركز على إثارة المشاعر بدلاً من التناول الموضوعي والتحليلي للأحداث.

• التحليل مقابل العاطفة في الإعلام الدولي: في المقابل، يُنظر إلى الإعلام الدولي على أنه أكثر تحليلاً وموضوعية، لكنه رغم ذلك لا يخلو من الانحياز، ما يشير إلى وجود درجة من التحيز حتى في المؤسسات الإعلامية العالمية.

• تهميش صوت المواطن السوري في الإعلام الغربي: تبرز في الإجابات شكوى من قلة الاهتمام بآراء ومواقف المواطن السوري في الإعلام الغربي، حيث يقتصر العرض على الأحداث السطحية أو الرسمية.

• تركيز الإعلام العربي على الصراعات دون الجذور: ينتقد المبحوثين الإعلام العربي لتركيزه على الصراعات الظاهرة دون تحليل أسبابها الجذرية، مما يحد من فهم أعمق للأزمة.

إجابات السؤال ٢٠: تتضمن اقتراحات المبحوثين تحسين جودة التغطية الإعلامية عبر:

• إنشاء وحدات تدقيق إخبارية: بهدف تعزيز المصداقية والموثوقية، من خلال تقييم الأخبار ومراجعتها قبل نشرها، خصوصاً المتعلقة بالتدخلات الدولية.

• تقديم تقارير تحليلية معمقة: بدلاً من الاكتفاء بالأخبار السريعة أو السطحية، وذلك لإعطاء القارئ فهماً أعمق للأحداث وتأثيراتها.

• التركيز على الجوانب الإنسانية والاقتصادية: يطالب المبحوثين بأن لا يقتصر الإعلام على الجانب السياسي أو العسكري، بل يشمل أيضاً الآثار الإنسانية والاقتصادية، وهو ما يعزز شمولية التغطية.

اعتمدت النخبة الأكاديمية بدرجة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر) للوصول إلى المواقع الإخبارية، بنسبة بلغت ٧٢%، وهو ما يُظهر تحولًا في نمط التلقي، حتى لدى الفئة الأكاديمية التي يُفترض بها تقليديًا اعتماد المصادر المباشرة.

الخاتمة

شكّل هذا البحث محاولة جادة لفهم طبيعة التفاعل المعرفي للنخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعالجة الإخبارية لقضية شائكة ذات أبعاد إقليمية ودولية، وهي التدخل الأمريكي في سوريا. وركزت الدراسة على تحليل الكيفية التي تعالج بها المواقع الإخبارية هذه القضية، وكيف تستقبلها النخبة، وتقوم بإعادة إنتاج فهمها الخاص بناءً على ما يُقدَّم لها من مضامين.

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن النخبة الأكاديمية لا تتعامل مع المحتوى الإعلامي كمتلقٍ سلبي، بل كفاعل إدراكي قادر على تفكيك الخطاب الإعلامي، وتمييز التحيزات، وفهم أنماط التأطير، الأمر الذي يدل على مستوى عالٍ من الوعي الإعلامي والسياسي. وفي الوقت ذاته، كشفت النتائج عن وجود فجوة بين ما يُتوقَّع من الإعلام الرقمي، وبين ما يُقدِّمه فعلًا من معالجة موضوعية وتحليلية.

كما أوضح البحث أن العلاقة بين النخبة الأكاديمية والمواقع الإخبارية قائمة على اعتماد مشروط بالوعي، إذ يعتمد الكثيرون على هذه المواقع كمصدر رئيسي للمعلومة، لكنهم في الوقت ذاته يشكّكون أحيانًا في مصداقيتها ودقتها، ويرغبون في محتوى أكثر تحليلًا وعمقًا.

❖ الاستنتاجات

١. احتل موقع وكالة الأنباء العراقية (نينا) المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، تلاه موقع الجزيرة، ثم BBC، مما يعكس التنوع بين المصادر المحلية والدولية، إلا أن المواقع ذات التوجه العربي بقيت مهيمنة نسبيًا.
٢. وصف غالبية أفراد العينة معرفتهم بالتدخل الأمريكي في سوريا بأنها "جيدة" أو "ممتازة"، ما يدل على أن النخبة لا تتابع الأحداث فقط، بل تستوعب أبعادها التاريخية والجيوسياسية.
٣. عبّر ٦١% من أفراد العينة عن تكوينهم لموقف معرفي تجاه التدخل الأمريكي بناءً على ما تقدمه التغطيات الإعلامية، ما يؤكد أن المعالجة الإعلامية تؤدي دورًا في بناء الاتجاهات، لا مجرد نقل المعلومات.
٤. رأى ٦٧% من المبحوثين أن التغطية الإعلامية تُظهر تحيزًا أحيانًا، مما يدل على وعي نقدي لدى النخبة، وقدرة على كشف الانحرافات في الخطاب الإعلامي.
٥. وصف ٤٢% من العينة اللغة المستخدمة في التغطية بأنها "مشحونة"، وهو ما يؤكد استمرار توظيف اللغة الانفعالية في الإعلام العربي عند تناول قضايا سياسية معقدة.
٦. لاحظ ٧٠% من المبحوثين تغيّرًا في طبيعة التغطية الإعلامية عبر السنوات، وهو ما يدل على أن النخبة لا تتابع التغطية بشكل ظرفي، بل تتعقب تحولاتها البنيوية والسياسية.
٧. عبّرت العينة عن الحاجة إلى تعزيز التحليل العميق، وتقديم محتوى متوازن لا يركّز على البُعد العسكري والسياسي فقط، بل يشمل الأبعاد الإنسانية والاقتصادية.

❖ التوصيات

١. توجيه المؤسسات الإعلامية إلى تحسين مستوى التغطية التحليلية، عبر إنتاج تقارير معمّقة تغطي أبعاد القضايا الإقليمية بشكل شامل.

٢. العمل على تحييد اللغة المستخدمة في التغطية، وتجنّب الخطاب المشحون أو التحريضي، خصوصًا في الموضوعات ذات الطابع الدولي.

٣. ضرورة إنشاء وحدات تحريرية مستقلة داخل المواقع الإخبارية، تكون مسؤولة عن مراجعة التحيزات ومعايير الصياغة قبل النشر.

٤. تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية، لتقديم دورات في تحليل الخطاب الإعلامي لطلبة الإعلام والسياسة، بما يرفع من مستوى الوعي المعرفي العام.

٥. دعوة صناع القرار في وسائل الإعلام إلى الاهتمام برأي النخب الأكاديمية، والاستفادة من ملاحظاتهم وتقييماتهم لتحسين المحتوى.

٦. دعم الدراسات الأكاديمية التي تتناول علاقة الإعلام بالمعرفة السياسية، خاصة في القضايا الإقليمية الساخنة مثل التدخلات الدولية.

❖ المراجع

١.ابتسام عبد الرحمن، المعالجة الرقمية في الصحافة الإلكترونية العراقية: دراسة في الشكل والمضمون، مجلة الإعلام الرقمي، العدد(٤)، ٢٠٢١م.

٢.أحمد عبد الزهرة عبد الأمير، تحليل خطاب المواقع الإخبارية العراقية تجاه التدخلات الإقليمية: دراسة في الموقع الإلكتروني لوكالة نينا، مجلة العلوم الإنسانية – الجامعة المستنصرية، المجلد ٢٨، العدد (٢)، ٢٠٢٠م.

٣.جاسم عبد الله، الاستراتيجية الأمريكية في مناطق الصراع، (عمان: دار الأكاديميون للنشر، ٢٠٢١م).

٤.خالد عبد القادر، سيكولوجية الاتجاهات وتغييرها، (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر، ٢٠٢٠م).

٥.سعاد محمود، الخطاب الإعلامي في العصر الرقمي، (عمان: دار المسار للنشر، ٢٠٢١م).

٦.سليم نوري، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بعد ٢٠١١، (بيروت: دار الطليعة للنشر، ٢٠٢١م).

٧.سناء فاضل العزاوي، المواقع الإخبارية وتأثيرها في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى أساتذة الجامعات العراقية، مجلة آداب الفراهيدي – جامعة القادسية، العدد (٣٠)، ٢٠٢٠م.

٨.عبد الستار نوال، الإدراك السياسي للنخبة في بيئة الاتصال الرقمي، (القاهرة: المركز العربي للنشر، ٢٠٢٣م).

٩.علي عبد العظيم، الإعلام السياسي وتحليل المضمون. (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات، ٢٠٢٢م).

١٠.قنديل، عبد الحميد. التحليل الصحفي: الأسس النظرية والمنهجيات التطبيقية. (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٢١م).

١١.كريم علوان، الدور الأمريكي في الأزمة السورية: أبعاد ومآلات، (دمشق: دار الفرقد، ٢٠٢٠م).

١٢.ليلى السامرائي، الإعلام وتشكيل الاتجاهات السياسية، (بغداد: دار الرأي العام، ٢٠٢٢م).

١٣.محمود إسماعيل، الاتصال الجماهيري وتأثيره في بناء الاتجاهات، (بيروت: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٢٢م).

١٤.مصطفى عبد الحميد، التحرير الصحفي والتحقيقات. (عمان: دار أسامة، ٢٠٢٠م).

١٥.مصطفى كاظم، الحروب الجديدة: المفهوم والاستراتيجية، (بغداد: مركز النهرين للدراسات، ٢٠٢٢م).

١٦.منى حميد، الخطاب الإعلامي العربي في الأزمات الدولية، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٢١م).

١٧.منى عبد الرضا، تحليل المعالجة الصحفية للقضايا الإقليمية في الصحف الإلكترونية العراقية، مجلة كلية الإعلام – جامعة بغداد، العدد (٤٦)، ٢٠٢٢م.

١٨.هبة عواد الزبيدي، المعالجة الإخبارية للقضية السورية في المواقع الإخبارية العربية: دراسة تحليلية لموقعي الجزيرة نت وسكاي نيوز عربية، مجلة الباحث الإعلامي – جامعة بغداد، العدد (٣٧)، ٢٠٢١م.

١٩.هشام حسن، مدخل إلى علم النفس المعرفي، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٢١م).

1. Ahmed Abdul Zahra Abdul Amir, Discourse Analysis of Iraqi News Websites Towards Regional Interventions: A Study of the NINA News Agency Website, Journal of Human Sciences – Al-Mustansiriyah University, Vol. 28, No. (2), 2020.

2. Ali Abdul Azim, Political Media and Content Analysis, (Beirut: University Institution for Studies, 2022).

3. Ball-Rokeach, Sandra J., and Melvin L. DeFleur, "A Dependency Model of Mass-Media Effects," Communication Research 3, no. 1 (1976).

4. Emily R. Stokes, The Framing of the Syrian Conflict in Western News Websites, Journal of International Communication Studies 12, no. 1 (2021).
5. Esser, Frank, and Thomas Hanitzsch, eds. Comparing Political Journalism. 2nd ed. New York: Routledge, 2021.

6. Hiba Awad Al-Zubaidi, News Coverage of the Syrian Issue in Arab News Websites: An Analytical Study of Al Jazeera Net and Sky News Arabia, Media Research Journal – University of Baghdad, Issue (37), 2021.

7. Hisham Hassan, Introduction to Cognitive Psychology, (Cairo: University Publishing House, 2021)

8. Ibtisam Abdul Rahman, Digital Treatment in Iraqi Electronic Journalism: A Study in Form and Content, Digital Media Journal, Issue (4), 2021.

9. Jasim Abdullah, The American Strategy in Conflict Zones, (Amman: Dar Al-Academion Publishing, 2021).

10. Kandeel, Abdel Hamid, Journalistic Analysis: Theoretical Foundations and Applied Methodologies, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2021).

11. Karim Alwan, The American Role in the Syrian Crisis: Dimensions and Outcomes, (Damascus: Dar Al-Farqad, 2020).

12. Khalid Abdul Qader, The Psychology of Attitudes and Their Change, (Amman: Dar Al-I'sar Scientific Publishing, 2020).

13. Layla Al-Samarrai, Media and the Formation of Political Attitudes, (Baghdad: Dar Al-Ra'i Al-Aam, 2022).

14. Mahmoud Ismail, Mass Communication and Its Impact on Building Attitudes, (Beirut: Academic Library, 2022).

15. Maxwell McCombs and Donald L. Shaw, "The Agenda-Setting Function of Mass Media," Public Opinion Quarterly 36, no. 2 (1972).

16. McCombs, Maxwell. Setting the Agenda: Mass Media and Public Opinion. 2nd ed. Cambridge: Polity Press, 2014.

17. Mona Abdul Ridha, Analysis of Press Treatment of Regional Issues in Iraqi Electronic Newspapers, College of Media Journal – University of Baghdad, Issue (46), 2022.

18. Mona Hameed, Arab Media Discourse in International Crises, (Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2021).

19. Mustafa Abdul Hamid, Journalistic Editing and Investigations, (Amman: Dar Osama, 2020).

20. Mustafa Kazem, New Wars: Concept and Strategy, (Baghdad: Al-Nahrain Center for Studies, 2022).

21. Nawal Abdul Sattar, Political Perception of Elites in the Digital Communication Environment, (Cairo: Arab Center for Publishing, 2023).

22. Rachel L. Davis, News Credibility and Perceived Bias in Online Political News, Media Psychology Review 14, no. 3 (2020).

23. Salim Noori, U.S. Policy in the Middle East after 2011, (Beirut: Dar Al-Tali'a Publishing, 2021).

24. Sana Fadel Al-Azzawi, News Websites and Their Impact on Shaping Political Attitudes Among Iraqi University Professors, Al-Farahidi Journal of Arts – University of Al-Qadisiyah, Issue (30), 2020.

25. Suad Mahmoud, Media Discourse in the Digital Age, (Amman: Dar Al-Masar Publishing, 2021).

26. Thomas Keller, “Digital News Use and Political Knowledge: Evidence from Higher Education Institutions,” Global Media Journal 18, no. 2 (2019).

27. Wonneberger, Anke, and Johannes Breuer. “Still Setting the Agenda? A Longitudinal Analysis of Agenda-Setting Effects in the Digital Age.” Journalism & Mass Communication Quarterly 98, no. 1 (2021).